(67) ا إنه قوي شديد العقاب (22) ولقد أرسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين (23) إلى فرعون وهامان وقارون فقالوا ساحر كذاب (24) فلما جاءهم بالحق من عندنا قالوا اقتلوا أبناء الذين آمنوا معه واستحيوا نساءهم وما كيد الكافرين إلا في ضلال) (25) خمس آيات بلا خلاف. قرأ ابن عباس " اشد منكم " بالكاف. الباقون بالهاء. قال ابوعلي: من قرأ بالهاء فلان ما قبله " او لم يسيروا " على ان لفظه لفظ الغيبة، فحمله على ذلك فقرأ " اشد منهم " ومن قرأ بالكاف انصرف من الغيبة إلى الخطاب، كقوله " إياك نعبد " بعد قوله " الحمد " وحسن - هنا - لانه خطاب لاهل مكة. يقول ا تعالى منبها لهؤلاء الكفار على النظر في ما نزل بالماضين جزاء على كفرهم فيتعظوا بذلك وينتهوا عن مثل حالهم، فقال " او لم يسيروا في الارض " والسير والمسير واحد، وهو الجواز في المواضع، يقال: سار يسير سيرا وسايره مسايرة وسيرة تسييرا، ومنه قوله " السيارة " (1) والثياب المسيرة: التى فيها خطوط وقوله " فينظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم " أي يتكفروا في عواقب الكفار من قوم عاد وقوم لوط، فيرون بلادهم هالكه وآثارهم دارسة ومنازلهم خالية بما حل بهم من عذاب ا ونكاله جزاء على جحودهم نعم ا واتخاذهم معه إلها غيره، وكان الامم الماضية أشد قوة من هؤلاء. والقوة هي القدرة، ومنه قوله " القوي العزيز " (2) وقد يعبر بالقوة عن الصلابة، فيقال:

---

(1) سورة 12 يوسف آية 10 (2) سورة 11 هود آية 66 وسورة 42 الشورى آية 19 (*)